

بيان صحفي

افتراءات على حزب التحرير وتضليل من قبل الشيخ فايز صلاح على قناة حلب اليوم

استضافت قناة حلب اليوم في برنامجها فقه الثورة الشيخ فايز صلاح عضو الأمناء في المجلس الإسلامي السوري للحديث عن الراية ما حكمها، وهل علم الثورة يعتبر راية جاهلية... وقد تخلل الحديث مغالطات وافتراءات على حزب التحرير، ولو أن هذه المغالطات صدرت عن علمانيين لما ألقينا لها بالاً. ولكن أن تصدر عن شيخ في المجلس الإسلامي السوري، جدير به أن يتحرى الدقة في النقل؛ لأنه يدرك عظم الافتراء؛ وخاصة إذا كان افتراءً على من يعمل لتحكيم شرع الله في الأرض، وإقامة الخلافة الثانية على منهاج النبوة التي بشر بها رسول الله ﷺ، وليس خلافة البغدادي المزعومة.

لن نتوقف كثيراً عند راية العقاب راية رسول الله ﷺ التي رفعها أهل الشام رمزاً لمشروعهم الإسلامي، فقد وضحنا حكمها مراراً وفي أكثر من مقام. ولكننا نتساءل: ما هو السر وراء وقوفكم في وجه راية هي رمز مشروع الإسلام العظيم الذي ينبثق من عقيدة الأمة، والذي يضحي المجاهدون المخلصون بأرواحهم من أجل إيجاده في واقع الحياة؟! وما هو السر وراء ترويجكم لعلم صنعه محتل فرنسي ليكون رمزاً لوطنية عفنة وتفرقة مقبلة مذمومة، وما زال الغرب وأدواته ووسائل إعلامه يروجون ويسوقون له؟!.

إننا في حزب التحرير حملة دعوة ندعو الناس إلى الإسلام، وإلى التمسك به في كل مجالات الحياة، وإلى العمل من أجل تطبيقه وإيجاد دولته التي هدمها الكافر المستعمر؛ وذلك وفق طريقة شرعية محددة هي طريقة الرسول ﷺ. والعدو والصديق بات يعرف ذلك. ولكن أن يتجاهل تلك الطريقة شيخ مثل الشيخ فايز، وأن يخطط بينها وبين حكم الجهاد الذي هو فرض مطلق، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «وَالْجِهَادُ مَاضٍ مُنْذُ بَعَثَنِي اللَّهُ إِلَى أَنْ يُقَاتِلَ آخِرُ أُمَّتِي الدَّجَالَ، لَا يُبْطِئُهُ جَوْرُ جَائِرٍ وَلَا عَدْلُ عَادِلٍ» رواه أبو داود، وكما هو مقرر في كتبنا، فإن هذا الخلط من الشيخ فايز أمر يدعو للريبة.

وأخيراً نذكر الشيخ أن حكم الدار يؤخذ من النظام المطبق والأمان، فقد أجمع الفقهاء على أن دار الإسلام هي التي يطبق فيها الإسلام داخلياً وخارجياً ويكون أمانها بأمان المسلمين، فهما شرطا حكم الدار، ولا علاقة للحكم على الدار بالحكم على الناس.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾



المكتب الإعلامي لحزب التحرير / ولاية سوريا